القيم الجمالية في مسرحية بغداد والشعراء والصور

وإسهامها في ثقافة المدينة

Aesthetic values in the Baghdad play, poets and pictures

And its contribution to the city's culture

ضياء طه اسماعيل القيسي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ-١-

معهد الفنون الجميلة للبنين –الدراسة الصباحية - العراق

Diaa Taha Ismail Al-Qaisi

Ministry of Education

-General Directorate of Education in Baghdad - Al-Karkh-1

Institute of Fine Arts for Boys - morning study – Iraq

المستخلص

أستشعر الانسان مواطن الجمال في الكون والطبيعة منذ البواكير الاولى للوجود وأتخذ من المسرح وسيلة لتعظيم ما يحقق له الراحة والطمأنينة وإحقاق الحق وبيان العدل فأدرك الجمال المتجذر في الحق والعدل والفن والنبل في الاخلاق واتخذ منها قيماً جمالية يسعى لتحقيقها عبر فن المسرح اذ ناقش تكوينات الطبيعة والكون والحياة بصيغه تفاعلية متخذا من عرض المآسي بصيغه جمالية دافعا للأمل والحياة فقد تغنى بملحمة كلكامش الذي كان مصيره الموت وهو يبحث عن الخلود واستأنس بالإلياذة برغم المآسي والحروب وتعاطف مع إيزيس وأوزوريس مستخلصا منها العبر بصيغ جميلة فالمسرح يتلمس مواطن الجمال والفكر في الحياة متخذا من الانسان محورا اساسيا في مناقشه قضايا المجتمع والحياة والفرد عبر تعظيم القيم الجميلة بالترابط بين الجليل والجميل والرائع والهادف من الافعال والأقوال مؤطرة بالإبداع الفني المسرحي.

فالفن المسرحي يتمتع بميزة القدرة على محاكاة الجمال في اعمق صورة دون عن وجوه الفن الاخرى كالرسم والنحت فالمسرح يظهر القوى الروحية الكبرى في صراعها وتصادماتها ووفاقها ويعطي حلولا جوهرية تعمق الاحساس الجميل بالخير والعدل والتعايش في الحياة .

ولغرض الوقوف على القيم الجمالية التي تتوافر في العروض المسرحية والتي تخدم ثقافة المجتمع المتمدن والحضاري اختار الباحث مسرحية (بغداد والشعراء والصور) التي عرضت في معهد الفنون الجميلة ضمن مهرجان حقي الشبلي للإجابة على التساؤل **(ما هي القيم الجمالية التي بثتها مسرحية بغداد والشعراء والصور للإسهام في ثقافة**

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

المدينة) وبغية تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الدراسة توزع البحث على أربعة فصول :_ الفصل الاول :الاطار المنهجي وقد اشتمل على مشكلة البحث والحاجة إليه وأهميته وأهدافه وحدوده مع تحديد اجرائي لبعض المصطلحات .

الفصل الثاني : في هذا الفصل حاول الباحث أن يؤسس مرتكزات اساسية للقيم الجمالية في الفن والمسرح من خلال ما تناوله المنظرين الجماليين عبر مبحث :- قيم الجمال في المسرح ثم استخلص الباحث في نهاية الفصل الثاني أهم المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري لتكون أداة للبحث في مناقشة الاجراءات في الفصل الثالث .

الفصل الثالث :- قام الباحث بإجراءات بحثه محدداً المجتمع والعينة وأداة البحث ومن ثم قام بتحليل عينة البحث القصديه (مسرحية بغداد والشعراء والصور)

الفصل الرابع :- وقد اشتمل على عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :القيم الجمالية/ ثقافة المدينة .

Abstract

The human being sends the place of beauty in the university and nature from the earliest time of existence and took from the theater a means to maximize what would bring him comfort and of tranquility the fulfillment of truth and the statement of justices in interactive from taken from the presentation of tragedy , in an aesthetic from as formulas for hope and life , he song the epic of Gilgamesh who was destined for death while searching for eternity and became acquainted with the lliad despite tragedies and wars and sympathized with Isis and Osiris , extracting from them the lessons in beautiful formulas, so the theater touches the areas of beauty and thought in life , taking fundamental focus on the human being , Discussing the issues of society , life and the individual by maximizing the beautiful values of the inter connectedness between the majestic , the beautiful , the wonderful , and the meaningful of action and saying framed by artistic theatrical creativity .

Theatrical and has the advantage of being able to simulate in the deepest from without other aspects of art , such as painting and sculpture , as threat shows the great spiritual powers in their struggle , clashes and time , and gives Jaishish solution that hinder the beautiful sense of goodness , justice and coexistence in life . for the purpose of identifying the aesthetic values that are available in theatrical performances that serve the culture of civilized and civilized society , the researcher chose the play (Baghdad and poets , and pictures) that were shown at the Institute of fine arts within the Haqqi Al – Shible festival to answer the question (What are the aesthetic values that the Baghdad play , poets and images products to contribute to the culture of city) and in order to achieve a desired objectives of this study , the research is divided into four chapter :1 – The methodological :

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

Frame work has included beauty is in its deepest from. If there is goodness, such as painting and sculpture, theater shows the great spiritual powers in their conflict, clashes and stubbornness, and it provides essential solutions that deepen the beautiful sense of goodness, justice and coexistence in life for the purpose of identifying the aesthetic values that are available in theatrical performers that serve the culture of civilized society and civilization, the researcher chose the play (Baghdad and poets and pictures) that were shown at the institute of fine arts within haqqi al shibli festival to answer the question (what are the aesthetic values that the Baghdad play, poets and images broadcast to contribute to the culture in order achieve the desired goals of this study. The researcher is divided into four chapters :

The first chapter, the mythological Frame work has included the research problem the need for it, its importance objectives, and limits, with a procedural definition of some terms. And theater through what were dealt with by aesthetic theorists through a topic : aesthetic values in art and theater. Then at the end of the second chapter the research extracted the most important indicators that theoretical frame word resulted in to be a tool for research in discussing procedures in third chapter. And the research tool and then he analyzed the intentional research sample (Baghdad play, poets and pictures) chapter four : the included presenting the results, conclusions and recommendation of the researcher.

مشكلة البحث :

الفن عملية تنظيم مقننة لعناصر تكوين الصورة البصرية بنوعيها الثابتة في الفنون التشكيلية والمتحركة في الفنون المسرحية والدرامية بواقعها الافتراضي المتخيل ، والدقة والمهارة في تحقيق هذا التنظيم هما اللذين يكسبانها القيمة الفنية والجمالية ، فالإحساس بالجمال حالة نسبية تنتج عن اللذة الجمالية المستندة الى مهارة الأداء في بنية العمل الفني وتستند الى مديات توافقها مع أفق توقع المتلقي ، فالجمال بحد ذاته مطلب أساسي جبل عليه الانسان في كينونته البشرية .

فمنذ البواكير الاولى لوجود الانسان على البسيطة تلمس واقعه وما حوله من طبيعة وأخذ ينسج من الموجودات حياه تسمو على المأساة لتبدع فناً يحقق له الطمأنينة واستقرار الذات ومستقبل أفضل من الواقع المعاش فنحت في الصخور وكتب على الجدران وتغنى بالكلمات وهو يقص الحكايا والبطولات (قصة أوك) فأنطلق يحاكي شخصيات الآلهة أملاً في النجاة من المخاطر والآلام التي يكابدها في حياته اليومية فالإنسان يميل بطبيعته الى التشخيص والتظاهر والتمسرح وبتتابع أشكال وأنماط التمسرح عبر التاريخ انطلاقاً من الديثرامب عند الإغريق وعروض (ثيسبس) المتنوعة بدأت عملية توظيف المسرح لخدمة الدين والمجتمع حيث لعب الكهنة دوراً فاعلاً في تمثيل الشخصيات وقيادة الديثرامب لتمجيد (ديونسيوس) ومع ظهور الممثل (كلياندر) في مدينة أثينا تمت الاستعانة به كممثل تدفع له الدولة لتستثمر نشاطه المسرحي لخدمة المجتمع والمدينة ،لذا دأب المسرح عبر سفرة الخالد الى تناول مواضيع اجتماعية او فردية جل اهتمامها تعظيم القيم الجمالية والفكرية في المجتمع وتوعية افراده لأتباع الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة ، انطلاقا من عروض التراجيديا التي تبتغي التطهير او الكوميديا التي بالغت في تعظيم الرذيلة والنقيصة لاجتنابها في الحياة المدنية ،وازاء الكثير من العروض المسرحية عبر سفر المسرح التي تتناول تاريخ المدن وحضارتها وثقافة مجتمعاتها يطرح الباحث

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

مشكلة بحثه للإجابة على التساؤل(ماهي القيم الجمالية التي بثتها مسرحية بغداد والشعراء والصور للإسهام في ثقافة المدينة) .

أهمية البحث :

١- تتجلى أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على القيم الجمالية في العرض المسرحي (بغداد والشعراء والصور) ومديات إسهامها في ثقافة المتلقي في مدينة بغداد .

٢- كونه يشكل حلقة مهمة من حلقات المعرفة الاكاديمية والجوانب التربوية المهمة في ثقافة المجتمع

ثالثا: اهداف البحث :يهدف البحث الى الكشف عن القيم الجمالية التي بثتها مسرحية بغداد والشعراء والصور والتي تشكل عوامل اساسية في تربية ثقافة مجتمعية للمتلقي في مدينة بغداد .

رابعا : حدود البحث :

١- **الحد الموضوعي :** القيم الجمالية في مسرحية بغداد والشعراء والصور المعروضة على المسرح الدوار بمعهد الفنون الجميلة - بغداد.

٢- **الحد المكاني :** المسرح الدوار في معهد الفنون الجميلة _ بغداد .

٣- **الحد الزماني :** عام ٢٠١٧ م

خامسا : منهج البحث :-اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

سادساً : تحديد المصطلحات :

القيم لغوياً :-**عرفها معلوف** بأنها " جميع قيم النوع من قام قيمة الإنسان ،قامته ... أن قيم ، مقيم ".(معلوف ، **ب ت ،ص٦٣٣)**

القيم اصطلاحاً :عرفها الكناني بأنها:أحد عناصر الثقافة المهمة والحاسمة في حياة المجتمعات الإنسانية وتمثل أهداف المجتمع وتسعى الى تكامل المعايير في نظام متسق (الكناني ، ص١٩٨٩ ،ص١٠٣)

وعرفها اليماني بأنها : " هي القواعد والأسس التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها أن يستعيدوا آمالهم ويواجهون تصرفاتهم " (اليماني ، ٢٠٠٩ ،ص١١٠)

عرفها صليبا : " القيمة في علم الاخلاق تدل على ما تدل عليه لفظة الخير ، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خير ، فكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير اكمل كانت قيمة الفعل اكبر ، وتسمى الصور الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بالقيم المثالية وهي الاصل الذي تبنى عليه احكام القيم ".(صليبا ، ١٩٨٢ ،ص٢١٣)

الجمال لغة :ذكره أبن منظور في لسان العرب على انه "مصدر جميل والفعل جمل " (ابن منظور ، ب ت، ص١٣٣،)

الجمال اصطلاحا :" الحسن وقد جمل الرجل بالضم (جمالا) فهو جميل والمرأة (جميلة) ...و(اجمل) القوم كثرت (جمالهم) والمجاملة المعاملة بالجميل (التجمل) تكلف الجميل " .(الرازي ، ١٩٣٩،ص١١١-١١٢)

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وعرفه الجرجاني " الجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف " (الجرجاني ، ١٩٦٩،ص٨٢)

فيما عرفه لالاند " هو الشيء الذي يقابل معايير التوازن ونسب الانسجام ، وكمال الشيء بالنسبة لنوعه " (معجم لالاند ، ١٩٦٠،ص٧٩)

وعرفة ستولينتز :- " هو ظاهرة ديناميكية دائمة التغيير والتطوير وهو حقيقة موضوعية متناسقة توجد في بيئة محيطة وتدرك في ظروف نفسية وتثير شعورا بالرضا " (ستولينتز ،١٩٧٤، ص٣٥)

القيم الجمالية :**عرفها ابو جادو بأنها :** " أهتمام الفرد وميله الى كل ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام ". (أبوجادو ، ١٩٩٨ ،ص٢٣٧)

وعرفها بهنسي بأنها " نتاج فيض المقدرة الابداعية عند الفنان بينما تبقى القيم الاخرى عبارة عن مجموعة من الموازين التي وضعت لتنظيم السلوك العادي للإنسان ".(بهنسي ، ١٩٧٠، ص٧٢)

كما عرفها دسوقي بأنها " اسس تعمل معا وتدرك كلها في وقت واحد اثناء اختيار خواص العناصر التشكيلية وطريقة دخولها في علاقات العمل الفني " (دسوقي ، ١٩٩٠ ، ص١٠٤)

التعريف الإجرائي : (هي خصائص مادية ومعنوية ، حسية وعقلية تشكل معايير لأدراك الجمال الطبيعي والمبتدع والإحساس به وفق كمال الشكل والانسجام في المضمون)

الاطار النظري

قيم الجمال في المسرح

جبل الانسان بفطرته على حب كل ما هو جميل ومفيد في سعيه الدؤوب لبناء حضارته الانسانية ،وبناء الحضارة يرتكز أساساً على بناء الإنسان ولا يبنى الانسان إلا بالقيم الانسانية وتتوزع بين قيم أخلاقية وأخرى جمالية . ويعد الجمال بتفصيلاته التعبيرية واحداً من أهم القيم المطلقة العليا التي ينشدها الإنسان وبات منذ الازل هدفاً يسعى إليه الفنان في تحقيق أعماله الفنية ، فيما ظلت الصلة قائمة بين دراسة الجمال وبين الفن وفلسفته رغم أن دراسة الاول تختلف جوهرياً عن الثاني كونها لا تهتم بغير الإحساس الجمالي ومبلغ تحققه في الأعمال الفنية الجمالية بينما يختص الثاني بتصنيف العمل الفني وتحديد خصائصه و مميزاته وتتبع تاريخه ونسبته ومقدار تحقق شروط عمل الفنان .(ينظر:عباس ، ١٩٨٧،ص١٩)

والجمال سمة بارزة من سمات هذا الوجود الكوني المنتظم الذي بني على وفق متطلبات وحاجات إنسانية تنزع الى الدقة والتناسق والتوازن والترابط بين المكونات ،فأصبح الإحساس بالجمال وإدراكه من أولى الخصائص الإنسانية حيث أرتبط الجمال بالحق والعدل والفضيلة والحقيقة والخير ، فكان الفن محاكياً للجمال المحسوس في الطبيعة متجرداً عن الغايات النفعية ،فالفن نشاط انساني وأداة تعبيرية أتخذ منها الإنسان ومنذ نشأته الأولى ملاذاً للتعبير عن الحالة القلقة التي يعيشها في ظل ظروف متنوعة ومختلفة استدعته أن يبدع في وسائله للتكيف مع الحياة لذا أصبح الفن ضرورة وحاجة في ذات الوقت "فالفن علاقة بين الإنسان وواقعه ، فهو كائن اجتماعي يحاول أن يستوعب مجتمعه ، أن يحيط بكل جزئياته ان

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

يتخطى حدود شخصيته وأناه ، يسعى للتأقلم مع وجود جماعي ينسجم معه بكل تفاصيله الحياتية "

(عدرة ،١٩٩٦،ص١٥) ٠

ومن هنا كانت رؤى فلاسفة الإغريق تصب في هذا النحو ٬على اختلاف مشاربها وتوجهاتها الفلسفية في أصل الجمال ومنابعه و توظيفاته وحتى غاياته الدنيوية حيث " اكد سقراط في فلسفته ومنها الفلسفة الجمالية على (التفسير الغائي) للأشياء أو الموجودات ويقوم التفسير الغائي في الاعتقاد من أن لكل شيء غاية يسعى الى بلوغها وفيه يتحقق كماله ،لكن هذه الغاية يجب ان تكون موجهة نحو الخير والقيم الاخلاقية العليا ، لهذا الجمال يجب ان يكون من خلال وجهه نظر سقراط جمال هادف يحقق الغاية المرجوة منه للكشف عن الخير والقيم العليا ويؤكد سقراط على القيم التربوية للفن في بناء مجتمع متقدم بتربية الجيل وذلك من خلال غائية العمل الفني ، ويؤكد سقراط على ان الفن يجب ان يكون لخدمة الاخلاق والجمال ويجب ان يؤدي الى الخير لا الى اللذة الحسية الزائلة ".(حيدر، د.ت ،ص١٧) ،لذلك تلمس اليونانيين القدماء الجمال وتذوقوه وصنعوا له تماثيل غاية في القداسة واعتبروها مثلاً أعلى ،كما كان الفن من بين مظاهر الحياة العامة عندهم ووسيلة من وسائل التعبير الانساني الديني المقدس ، ولم

يكن افلاطون ممثلا لبداية ادراك الجمال في الفلسفة اليونانية وان كان يؤرخ له بظهور النظرية المنظمة والمتكاملة في الجمال فقد حرص اليوناني القديم على مظاهر الجمال في حياته الفنية من وجهة نظره والطبيعة من جهة اخرى . (ينظر : عباس ، ١٩٨٧ ،ص٣٤) .

" فالوظيفة الاساسية للفن هي التنوير والتعبير والتفاعل مع جمهور شعبي يشعر بسحره وبفهمه له ، لأنه يدون واقعه وآماله ، فهو يخلق فيه احساسا متناقضاً بالعجز ازاء سحره ، وبالفهم إزاء وعيه لما يقدمه له " (عدرة ،١٩٩٦،ص١٦) أرتبطت فلسفة الجمال بقيم وأفكار وفلسفة الانسان في فهم وجوده الكوني حيث نجد ارتباطاً قويا بين قيمتي الجمال والحق لقد كان ادراك الحق وإرادة الخير وحب الجمال من الاولويات التي تهدف الى بلوغ حقيقة مثالية مقدسة اذ لم يكن من المعقول مع ازدهار العقل والمثل أن يبرز أي اتجاه يدعو الى لذة الحس أو الخيال الشعري ولهذا ارتبطت قيم الجمال بالحق والخير عند اليونان على الدوام .(ينظر :عباس ، ١٩٨٧، ص٢١)

إن الأساس بالجمال له دوافع عقلية وحسية قابعة في ذات الإنسان ويرجع هذا "الى البنية السايكوفسيولوجية والحقيقة أن كل الفلاسفة والنقاد لا يختلفون في أن يعدو الجمال مقولة تعكس وتقوم ظواهر الواقع والأعمال الفنية التي تمنح الإنسان إحساسها بالجمال وتجسد بشكل حسي موضوعي حرية القوى الإبداعية والمعرفية وقدرات الإنسان في كل مجالات الحياة. لكن الفلاسفة والمحللين يختلفون في أهمية وطبيعة هذه المقولة (الجمال والجميل) وأساسها ومصادرها وبواعثها "٠ (حيدر،د ت،ص٤)

لقد تجاوز الإنسان تداعياته النفسية منحازاً الى النتاج العقلي في نظرته للوجود وكل ما يحيط به من ظواهر كونية، لذلك يمكن القول أن فلسفة الجمال ونظرياتها واتجاهاتها نبعت من فكر الإنسان وحاجاته وتطلعاته متمثلة في ضروب شتى وصور متنوعة من الفنون ،سواء كان هذا الجمال نابع من الطبيعة الحية أو الجامدة أو من ذات الإنسان نفسه حين يستحضر نزعاته الجمالية الكامنة في خلجات روحه وأحاسيسه الباطنة ، " وحين أرتقى الانسان حضارياً وبدأ في بناء الحضارات سجل الفلاسفة والمفكرين انطباعاتهم وآراءهم فظهر ما عرف بعلم الجمال الذي وقف عنده الفلاسفة ليحددوا مفهومة وغاياته فأرجع الباحثين بدايات علم الجمال الى القرن التاسع قبل الميلاد حيث ازدهرت حضارات الشرق القديم في بلاد الرافدين وحوض نهر النيل واسيا الصغرى ، ويكفي ان ننظر الى حضارة بابل وآشور وسومر وحضارة مصر الفرعونية والصين والهند والسند وغيرها لتشيد برقي الفن والأدب في اثارها الباقية على امتداد عصور التاريخ " (سالم ،١٩٩٦،ص٣)

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

أنشغل الفكر الإنساني في تفسير ظاهرة الجمال منذ قيام المجتمعات الأولى فكانت حصيلة فلسفة الفكر الجمالي سلسلة متصلة من الحلقات حيث نجد "أن أقدم ما وصلنا من مظاهر الفكر اليوناني ومنها المظاهر التحليلية الجمالية التي يمكننا أن نضعها في خانة الفلسفة هي الأشعار والأساطير التي وضعها (هوميروس) و (هيسيوديوس) فقد أستعمل (هوميروس) أهم التعبيرات الجمالية مثل (التناسق ،الجمال الرائع) . لذلك يمكننا القول بأن البدايات الحقيقية للفلسفة اليونانية بصورة عامة والجمالية منها خاصة قد ظهرت ما بين القرن العاشر والسابع (ق.م) " (حيدر، د ت،ص٧)

لقد ناقش الفكر اليوناني القديم بروح فلسفية متجردة الوجود والكينونة والدين والعلم والأخلاق والنظم الاجتماعية والسياسة والجميل والجليل والفن وسعي الفنان للوصول للكمال في منجزه الفني " ان بلوغ فكرة الجمال الكلي ، او معرفته في حقيقته لا تحدث الا بالاعتماد على الثابت الذي يستند الى ما هو عقلي ، ولا يختلف عليه احد من الناس من هذا المنطلق الافلاطوني ظهرت في الفلسفة فكرة الجمال المثالي ، المطلق الذي لا تغيره او تأثر فيه الظروف ، كما لا يتأثر باختلاف الزمان او المكان ويكون عله لكل

جمال محسوس او عارض على الارض والجمال المطلق عند الفلاسفة المثاليين هو فكرة مجردة ، يمكن التوصل اليها عن طريق العقل وتتميز بالأزلية والخلود ". (عباس، ١٩٨٧،ص٢٥)

إن تناول الفلاسفة الإغريق للجمال كونه حالة مثالية وأزليه لا تتأثر بعوامل الزمان والمكان وإنما يتصف بالخلود يعطي دلالة واضحة على النظرة المجتمعية الراسخة في الفكر الاغريقي للجمال كونه حاجة أساسية ومن أولويات الحياة والمجتمع الحضاري المتمدن ، "ان علم الجمال قد بدأ بدايته الحقيقية يوم تمكن سقراط من الاجابة على اسئلة (هيبياس الاكبر) بقولة ان الجمال ليس صفة محض فبالرغم من ان الناس والجياد والملابس وغيرها من الاشياء تبدو جميله إلا انه يوجد فوق كل الاشياء الجميلة الجمال نفسه لذلك شكل العقل اساسا في التلقي الجمالي عند سقراط اما معايير اللذة الجمالية التي باعدت بين الجمال وقيم الحق والخير فقد اعتبرها سقراط نوعاً من انواع الانحلال الخلقي والتدهور الفني فالجمال يجب ان يؤدي الى الخير لا الى اللذة الحسية ، فالجمال هو جمال هادف " (مطر ، ص٣٢، ١٩٨٤) .

إن تعظيم صورة الجمال بوصفه مثال لما في الوجود قد أكسبت الجمال صفة الثبات والرسوخ كقيمة عليا يستمد منه الفنان الخصائص والسمات في إبداعاته المادية ومحاكاته للأشياء والطبيعة وجعلت منه قيمة عليا للفن الجميل وكان (الجليل) على رأس الهرم الجمالي .وهنا " تجدر الاشارة الى نظرية الالهام او العبقرية التي تفسر ميلاد العمل الفني او عملية الخلق الفني التي تعيد الفنون الى ضرب من الوحي او الالهام فالفنان هنا لا يستلهم إبداعه الفني من عقل واعي او شعور ظاهر او تاريخ فن سابق لكنه يستلهمه من قوة الهية عليا او من وحي سماوي خارق او من هواجس سحرية غيبيه " .(عباس ، ١٩٨٧ ،ص٢٢) ،على أن توظيف هذا الجمال من قبل فلاسفة الإغريق المثاليين قد جاء لتنظيم الحياة الاجتماعية ولخدمة الإنسان بشكل خاص فالجمال عند افلاطون صفة لجميع الموجودات في الكون والمجتمع والجسد والأخلاق وهو بهذا المعنى يرى الجميل في الانسجام والتناظر وان الجمال الحقيقي هو ما يصدر عن عالم المثل حين يوحد بين الجمال والحقيقة المطلقه فالجمال ينزع دوما الى الخير والعدل .(ينظر: بلوز ، ٢٠١٠ ،ص١٠) فيما وضع افلاطون للجمال مثالا مصدره الخير فالجمال عنده مثال مطلق لا يشوبه القبح لذا يعد افلاطون اول من عرف فكرة الجمال وحدد خصائصه واتخذ من الجميل صفة لجميع الموجودات في الكون (ينظر: راوية ، ١٩٨٧ ،ص٣٦)

ومهما تباينت النظرة لطبيعة الجمال ومصادره وأشكاله وسبل محاكاته عند فلاسفة الجمال الإغريق فأنه تنزه عن صفة الثبات والجمود فقد كان المثال باطني حسب رأي أرسطو يستطيع الفنان محاكاته عن طريق العقل البشري فالفن في نظره " ليس من نسخ الطبيعة وليس مجرد صورة طبق الاصل من الجمال الطبيعي بل هو محاكاة منقسمة على تبديل الواقع اي لا يمكن للفن ان يكون الواقع عينه او الطبيعة نفسها او الحياة ذاتها ". (يوسف ، ١٩٨٨ ،ص٤٦) وعملية البحث هنا عن أعلى خصائص الجمال هي احدى دوافع الفنان الإغريقي فهو حينما يحاكي الطبيعة أو الأشياء إنما يسعى

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

للكمال من خلال تصوراته الميتافيزيقية " يقال عن ارسطو خطأ انه قد عرف الفن بأنه (محاكاة للطبيعة) غير ان هذا القول يجانبه الصواب ، لان الفيلسوف يؤكد نقيض ذلك ، فالفن في تصوره اما ان يكون اسمى او اقل من مستوى الطبيعة ومعنى ذلك انه لا يكون في مستواها ، ويميز ارسطو بين الملهاة (الكوميديا) والمأساة (التراجيديا) ويذهب الى ان الأولى تصور الناس اخياراً ، أما الثانية فتصورهم في صورة سيئة عما نراهم في الواقع ".(عباس ، ١٩٨٧ ،ص٥٨) إن سمو قيمة الجمال الطبيعي أو المثال قد أوجد معايير واشتراطات لكماله لابد من توفرها حيث " يرى ارسطو (٣٨٤_ ٣٢٢ ق.م) ان الجمال موجود في الطبيعة بوفرة ولا سيما في المخلوقات الحية ، ويقول بأن هذا الجمال ومحاكاة الموجودات والظواهر وبالشكل الذي تتمظهر به من خلال التناسق والتلاؤم والتجاور والتناسب والانسجام بين عناصر تلك

الموجودات " (مشذوب ، ٢٠١٤ ،ص٢٦) ، فهذه الصفات خصائص عامة أشترط وجودها (أرسطو) في العمل الفني ليكتسب صفة الجمال ، اذ " تختلف المفاهيم في صعوبتها مما يؤثر في عملية تعلمها فاذا كانت المفاهيم مادية محسوسة وامثلتها الممثلة لها قليلة توجب المتلقي في الوصول الى المفاهيم " (كاظم، احمد، ٢٠١٦، ص ٢٩٧).

ومع اختلاف الآراء والأفكار الفلسفية والنظرة التحليلية لأشكال وطبيعة الجمال نجد أن الالتزام ببعض الثوابت التي أقرها تاريخ الفلسفة الجمالية قد بدأت تتغير نسبياً تبعاً لتغير النظرة الفلسفية للجمال وطبيعة الفن حيث نجد أن " النزعة الجمالية لعصر النهضة كانت بعيده عن العصر الوسيط والكلاسيكي ، على الرغم من تطبيق معايير الفن ووجهة نظره على الحياة ذاتها وفي اوائل عصر النهضة كانت حقيقة الفن معتمدة على معايير علمية بينما في أواخره وفي عصر الباروك بالذات كان التفكير العلمي يتشكل في كثير من الأحيان وفقا لمبادئ جمالية " . (عدرة ،١٩٩٦ ،ص٢١) ومع تقدم الفكر الإنساني وأتساع دائرة البحث الجمالي وتغير الكثير من الأفكار والرؤى لما يضمه الوجود الكوني نجد أنه في العصور الحديثة قد " تغيرت النظرة الى مفهوم الجمال خاصة بعد ان تقدمت العلوم واتسع مجال البحث العلمي والتجريبي وحاولت الفلسفة ان تحل مشكلاتها فاستعانت بالمناهج العلمية التي أولتها اهتمام خاص ... ونادت بضرورة قيام علوم انسانية تبحث في القضايا المتعلقة بالإنسان ، على غرار ما يحدث تماما في العلوم التجريبية التي تبحث في الظواهر الطبيعية " (عباس ، ١٩٨٧ ،ص٢٧) فالإحساس بالجمال وإدراكه من طبيعة البشر الإنسانية " فالفرد يستوعب الجمال ويحس به من خلال معاييره الاجتماعية . وهنا يندرج (علم الجمال) ضمن فلسفة القيم من حيث انه لا يقف عند حد البحث الميتافيزيقي الصوري في حقيقة وجود الجمال كموضوع او البحث السيكولوجي في الاحساس والانفعال الانساني بالجمال لكنه يسارع بالدخول في بحث القيم والمعايير التي يلتزم بها الانسان في مجتمع ما فيصبح الفن وليد المجتمع ، خاضعا بالضرورة للتنظيم الاجتماعي " (عباس، ١٩٨٧ ،ص٣٠) وقد تبلورت أراء جديدة تنظر الى طرفي النقيض المكونة للنفس البشرية من خير وشر وقبح وجمال بوصفها مجتمعة ميادين ثرة لتبيان الجمال الحقيقي الذي يمثل طبيعة الوجود. " ان نظرة البحث عن الجمال في القبح نظرة حديثة و معاصرة في مجال الجمال والفن وهي تذهب عكس ما ذهب اليه قدماء اليونان الذين تمثلوا للجمال الهة وصنعوا لها تماثيل تمثل المثل العليا ، والقيمة المطلقة للجمال المعقول الذي يتحدد بنسب ومقادير وعلاقات معينة . ولقد اختفت هذه النظرة في الوقت الحاضر فأصبح الجمال يتواجد في القبح والشذوذ ، وفي الضعف والنقص والتشويه ... وقد يتصور البعض انها أعمال فنية مرعبة أو قبيحة بيد أنها تنطوي على بعد فني عميق ، ولمسه جمالية حين تجذب انتباه المشاهدين وتستثير انفعالاتهم وعواطفهم " (عباس،١٩٨٧،ص٣٢) .
بحث الفيلسوف (عمانوئيل كانت) (١٧٢٤ -١٨٠٤م) في مديات تحويل المدرك الحسي الأولي الى مدرك عقلي حيث أكد على أهمية العقل في عملية الوعي الجمالي حيث ذكر "فيما يخص الجمال بأنه نظرة مثاليه تحددها تصورات الذهن الخالص فالذهن معرفة غير حسية وهو ليس قوة عيان ، بل بواسطة العيان الحسي يستطيع الانسان بوصفه ذاتاً أن يعبر عن وجوده الذاتي انفعاليا من خلال تحويل الحس الى انفعال وعليه فالحكم الجمالي عند كانت يتألف من ثنائية حسية ذهنية يشكلها الفنان بتصوراته وتخيلاته ". (عدرة، ٢٠١١،ص١٨٣) وهذا يؤكد بأن الادراك هو اساس الفعل التحليلي للوعي الجمالي عند (كانت) في نظرته للجمال والفن فالإبداع عنده أبداع عقلي أساسه "كشف الجمال الحقيقي

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

بواسطة المعرفة الخالصة للأسنان ولدى الفنان . ويتحقق الإبداع في الإنسان ذو الإحساس السامي الذي يحول هذا الإحساس الى إدراك حسي سامي الذي يتحول الى إبداع سامي فينتج فناً سامياً ، وهذا الفن يحمل صفة التوافق بين الذات الإنسانية والطبيعية " (حيدر ،د ت،٦١ص) ومن ناحية أخرى ومن وجهة نظر مثالية موضوعية ميز (هيغل) الفيلسوف الالماني (١٧٧٠-١٨٣١) بين نوعين من الجمال هما الجمال الطبيعي ، والجمال الفني حيث آمن بالمطلق وهو "الكامل في ذاته الذي لا يتغير ولا يتأثر بل يغير ويؤثر ويحوي كل شيء في الوجود ... لأن كل ما في الوجود من ظواهر طبيعية أو مادية أو نظم إنسانية أو فكرية هي مظهر من مظاهر الروح المطلق وقانون هذه المظاهر هو الجدل ، حيث أن كل ظواهر الحياة هي انعكاس جدلي للروح المطلق ... وهذا هو أساس بناء المعرفة وتطورها ومنها المعرفة الجمالية الفنية " (حيدر،دت ،ص٦٦) مما يعني ارتباط المنجز الفني الجمالي بأفاق العمل والفكر والخيال المبدع لتكون منافذه الجديدة الواسعة مطلة على آفاق جدلية تحاكي المطلق والمثال عبر الجدل الفكري والمعرفي ، وتكوين حس جمالي غايته ليس توفير المتعة فقط بل كشف الوعي الفكري والجمالي لمرجعيات الفنان في تفاعله الحياتي مع الطبيعة وقضايا المجتمع المدني " اذن القيمة التي يحملها العمل الفني من حيث الانجاز هي التي تؤمن له الاعجاب البشري ، ومن هنا يجب التفريق بين الموقف الاستطيقي القائم على تقييم الفن للفن وهو موقف متخصص ، وبين القيمة الفنية للشيء من حيث هي قيمة انسانيه للعمل اي من حيث الحافز لهذا الانتاج كقيمة اخلاقية او دينية او اجتماعية ". (عدرة ،١٩٩٦،ص١٦) ، وتشترك الفنون بشكل عام بصفة المحاكاة ولكنها لا تستنفذ هذه الصفة على حد قول (أرسطو) بمعنى أن كل فن جميل فيه محاكاة ، ولكن ليست كل محاكاة تنتج فناً جميلاً مما يبرز أهمية الدقة والمهارة في تبني محاكاة الأشياء لإبرازها بشكل أفضل مما هي عليه في الطبيعة (ينظر: أرسطو، ١٩٦٧ ،ص٥)

أما في العصور الحديثة وانسجاما مع عوامل ومجريات التجديد في الفلسفة الجمالية وتماشياً مع النظرة البراجماتية "فقد تغيرت النظرة الى مفهوم الجمال خاصة بعد ان تقدمت العلوم وأتسع مجال البحث العلمي والتجريبي وحاولت الفلسفة أن تحل مشكلاتها فاستعانت بالمناهج العلمية التي أولتها اهتمام خاص وتصورتها قادرة على حل مشاكلها ، ونادت بضرورة قيام علوم انسانية تبحث في القضايا المتعلقة بالإنسان ، على غرار ما يحدث تماما في العلوم التجريبية التي تبحث في الظواهر الطبيعية ".(عباس ، ١٩٨٧،ص٢٧)

إن غلبة أو رجحان كفة الإحساس بالجمال على إدراكه عقلياً قد بدى واضحاً مع طغيان المد التجريبي بكافة مفاصل الفلسفة والفن ومجمل القيم الجمالية كونها جزء لا يتجزأ من الدراسات الانسانية التي تهم المجتمع " ولقد كان نصيب فلسفة الجمال الدخول في دائرة البحث التجريبي مما كان يمثل خطرا على وجودها باعتبارها قيمه مطلقة عليا ، كما كان يعني تلاشي معنى الجمال بالذات وهكذا كان دخول فلسفة الجمال دائرة العلم وتسميتها بالأستطيقا يعني استبعاد البحث العقلي او الجدلي ، والعودة الى مفهوم الذات النسبي في محاولة البحث التجريبي في شروط الاحساس بالجمال ".(عباس،١٩٨٧ ،ص٢٧) ، لقد شهد الفن في الغرب تحولاً ديناميكياً في أوائل الستينات من القرن العشرين إذ ظهر "اتجاهاً لا يمكن تجاهله نحو فكرة العرض performance التي قد افرزت ما يمكن تسميته (اتجاهاً فنياً) نحو فنون العرض ، حتى ان الحدود المعهودة بين الفنون بدأت تتماها شيئا فشيئا حيث ساد الميل الى خلق حدث بدلا من خلق عمل ، وتحقيق ذلك في هيئة (عرض أدائي) وقد ظهر الاتجاه نحو فرجوية العرض في البداية في الفنون التشكيلية خاصة في الرسم التعبيري painting action وفي فن الجسد body art " (ليشته،٢٠١٢ ،ص٣١-٣٢) ففي الوقت الذي تجتمع فيه كل عناصر العمل الفني بأكملها تحت إطار علاقة الدال .

يمكن للعلامة السيميائية أن تحمل عدداً غير محدود من المعاني والدلالات التي يمكن تأويلها باتجاهات مختلفة ،فيما " يتفق المشاركون في العملية المسرحية على ان جوهر المسرح يتشكل من خلال الافعال التي يقدمها الممثلين ، طبيعة العلاقة بين الصالة والخشبة وأفعال المتفرجين الذين يقبلون شكل العلاقة التي يفرضها عليهم اللاعبون أو يرفضونها بأكملها ويحاولون صياغتها من جديد وبذلك يؤكدون على (واقعية) فن المسرح ،فعملية التفاوض بين اللاعبين

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

والمتفرجين على شكل علاقة الاتصال التي تربطهم تتأسس على (مرجعية الذات) فالمتفرج يستند الى مرجعيته الذاتية ليقبل أو ليرفض العلاقة المفروضة من اللاعبين " (ليشته ،٢٠١٢،ص٣٦)و الجمال في محاكاة الأشياء والناس والطبيعة في المسرح هي احدى القيم السلوكية الضرورية لتحقيق الكمال الانساني فالجمال عنصر مهم من عناصر تكوين الذات الانسانية والتي بدورها تنشئ قيماً اجتماعية وتقاليد ترتبط بالمعايير السلوكية القويمة ، لذا فأن الميل الغريزي لمحاكاة الطبيعة والأشياء والأفعال يستدعي قدرات ومهارات ذهنية وحسية وحركية لتبني خصائصها الفلسفية والفنية القائمة على الجدل الفكري والجمالي بوصف المحاكاة (التمثيل) فعل مزدوج ومركب جمالياً منزه عن التقليد الحرفي للأفعال والأقوال متخطي لكل ما هو شكلي أو نمطي كلائشكي مقيت الى دلالة روحية حية تتبنى التعبير عن الصدق الأدائي للفعل الانساني ، والمحاكاة بوصفها فعل انساني جمالي يحقق المعرفة ويفسر بواطن الاشياء في الكون هو عملية تحول من الواقع الفعلي المعاش الى رؤيا جمالية وفكرية تفسر الظواهر الاجتماعية والنفسية وتبحث جذورها لتستخلص الحلول بأطر ابداعية متقدمة .

إن جماليات المحاكاة وخصوصاً أداء الممثل في المسرح لم تحتمل الثبات أو الاستقرار وذلك بفعل ديناميكية وسائل الأداء النابعة من تطور فهم التماثل الجمالي وإمكانيات الممثل الابداعية وفق ما تمليه خصائص (الانطباع والتعبير) فالمحاكاة تشير للحقيقة نسبياً ولا تطابقها بالمعنى المطلق بل تغادرها جمالياً بوسائل تعبيرية تتقدم على التجربة الحياتية تبعاً لتبلور التجربة الفنية وتطورها وتنوع اتجاهاتها التعبيرية ، اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبط بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧).

ونظراً لتميز العرض المسرحي عن غيره من الفنون " من حيث طبيعة اتصاله بالمتلقي عن طريق وحده عضوية هي (الممثل – صوتاً وجسداً) بشكل اساس ، فأن مفهوم (المحاكاة) فيه يشكل جوهر – substance - المتغيرات والتحولات الجمالية التي تطرأ على حركة انساقه الفنية ، والتي يقف في المقدمة منها (الممثل) بوسائله (الادائية) التعبيرية ، تلك المنظومة العلامية الاكثر تصدراً لشفرات العرض (السمعية والمرئية)" (خلف، ٢٠٠٧ ،ص٣)و تتخذ مكونات العرض الاخرى فعلاً دلالياً مكملاً وساناً لأفعال الممثل وفق منظومة سمع بصرية متكاملة تعين المتلقي على فك شفرات وترميزات العرض المسرحي من جهة وتوفر للممثل بيئة مسرحية تمكنه من الاداء الجمالي تبعاً لقدرته التعبيرية المنطلقة أساساً من انطباعاته الديناميكية المتحررة من تقليد الطبيعة بما فيها من صور و افعال بعيدا عن الاستنساخ والتكرار والكلائش ، فلم يعد التمثيل فعل تقليد محض وإنما أصبح مفهوماً فنياً يحمل بين طياته فلسفة الخلق طريق (شكل) جميل . تكون الفكرة احيانا مهمة ولكنها تصبح ساذجة بسبب ضعف معالجتها ... ان شكل العرض الساحر ، والتمثيل الرفيع والوجوه المعبرة والموسيقى ،والمؤثرات ترتفع بموضوع العرض وفكرته الى مستوى ابداعي جميل وتحقق تأثيراً فنياً على الجمهور " (يوسف ، ٢٠٠٩ ،ص١٩) فتتعمق الجمالية في المسرح بفعل المعطى المعرفي أي بتوافر المعايير الجمالية في العرض المسرحي حيث شهد المسرح الحديث نقلة نوعية في التوظيفات الجمالية للعرض فعلى مستوى الاخراج المسرحي بدأ الاهتمام بالبعد السيميائي الجمالي في المسرح حيث اثرت بعض الاتجاهات الاخراجية في حركة المسرح شكلاً ومضموناً وبلورت خصائص جمالية جديدة وهي كالأتي :-

١- الاتجاه الواقعي للدوق (سايكس مننجن) الذي ساهم في خلق صورة مسرحية ذات بعد تشكيلي جمالي .

٢- اعتمد الأداء التمثيلي على السيكولوجية والوجدان والذاكرة الانفعالية في محاكاة الشخصية المسرحية مع بعض المكملات التقنية والفنية ضمن توجهات قسطنطين ستانسلافسكي الواقعية.

٣- الاتجاه التسجيلي والوثائقي في المسرح طبقاً لتنظيرات برتولد برخت ، و بيتر فايس ، وبيسكاتور حيث تم اعتماد تقنية السينما والاستفادة عن بعدها التصويري لتوثيق الاحداث وفق ما عرف بالمونتاج التكنيكي الذي اضفى جمالية وتكنيك جديد على العرض المسرحي .

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

٤- اهتمام المخرج ادوارد كوردن كريك بالحركة واعتبارها اساس جمالي في المسرح حيث ركز على خلق الفرجة الجمالية في المسرح .

هذه الاتجاهات الاخراجية أنفة الذكر ساهمت في انتاج قيم جمالية باعتمادها على تقنيات وأساليب فنية حديثة اظهرت الخاصية الاستطيقية للمسرح ، إن التجديد في الطابع المسرحي واستثمار جسد الممثل لقيام الفرجة ضمن نسق دلالي وسينوغرافي قد خلق تناغماً جمالياً تنسجم فيه جميع العناصر والمكونات داخل هارمونية فنيه متناسقة ومتكاملة تحقق اثراً ولذة ومتعة جمالية من خلال التفاعل التواصلي مع المتفرج على حد مفهوم رولان بارت .(ينظر : الدحاني ،٢٠٢ ،ص١)

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول أن للممثل إمكانية جسدية وصوتية ديناميكية تمكنه من خلق بيئة مسرحية وفرجة متكاملة وفقاً للمفهوم الجمالي من خلال تعويض كل حيثيات المسرح التقنية والفنية بطاقاته التعبيرية التي تظهر جمالية الممثل المسرحي في الخلق والإبداع محققاً بذلك توافقاً حسياً وعقلياً بين ذاته المبدعة والموضوع الجمالي .

مؤشرات الإطار النظري :

١- الإحساس بالجمال و إدراكه من أولى الخصائص الإنسانية حيث ارتبط الجمال بالحق والعدل والفضيلة والحقيقة والخير .

٢- أكد سقراط على التفسير الغائي للجمال فلكل شي غاية يسعى لتحقيقها وغاية الجمال هي تحقيق الخير والقيم العليا وغاية العمل الفني هي القيم التربوية وليس اللذة الحسية الزائلة.

٣- فلسفة الجمال ونظرياتها واتجاهاتها نبعت من فكر الإنسان وحاجاته وتطلعاته .

٤- الجمال المثالي المطلق لا تأثر فيه الظروف ولا اختلاف الزمان والمكان ويكون علة لكل جمال محسوس على الارض وهو ناتج عن الأنسجام والتناظر ولا يشوبه القبح .

٥- أن نظرة البحث عن الجمال في القبح نظرة حديثة نشأت مع تطور البحث العلمي والتجريب.

٦- كل فن جميل فيه محاكاة ولكن ليست كل محاكاة تنتج فناً جميلاً والمحاكاة تحقق المعرفة .

٧- رجحان لغة الإحساس بالجمال على إدراكه عقلياً بدى واضحاً مع طغيان المد التجريبي .

٨- الجمال في محاكاة الناس والطبيعة هي أحدى القيم السلوكية لتحقيق الكمال الإنساني .

٩- المحاكاة تشير للحقيقة نسبياً و لا تطابقها بالمعنى المطلق بل تغادرها جمالياً .

١٠- الاتجاهات الإخراجية الحديثة أظهرت الخاصية الأستطيقية للمسرح .

١١- للممثل إمكانية جسدية وصوتية ديناميكية تمكنه من خلق بيئة مسرحية و فرجه متكاملة وفقاً للمفهوم الجمالي .

اجراءات البحث

مجتمع البحث :

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

ويتكون من العروض المسرحية المقدمة ضمن مهرجان حقي الشبلي (٢٩)على خشبة مسرح الدوار في معهد الفنون الجميلة _ بغداد عام (٢٠١٧) وقد بلغت تسع عروض وكما مبين في الجدول التالي .

التسلسل	اسم المسرحية	اسم المخرج
١	مسرحية دفوف	محمد كويش
٢	مسرحية جرثومة	كرار جثير
٣	من هم	سجاد السعدي
٤	ناقل الجثث	علي الشويلي
٥	وحمة آدم	زهراء احمد
٦	بغداد والشعراء والصور	عبد الأمير الصغير
٧	قرب منارة الحدباء	امجد زهير
٨	بلا جدوى	غيث الفريجي
٩	انعاش	سامر خضير

عينة البحث : تم اختيار مسرحية بغداد والشعراء والصور بشكل قصدي من قبل الباحث كونها تحاكي تاريخ مدينة بغداد وحاضرها حيث تلمس الباحث فيها دلالات للقيم الجمالية والتربوية التي تسهم في ثقافة المتلقي في مدينة بغداد .

أداة البحث :اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري وعلى المشاهدة الحية والمشاركة الفعلية بالعرض وعلى النص المكتوب مع تسجيل (CD) **للعرض**

عينة البحث : مسرحية بغداد والشعراء والصورُ

تأليف وإخراج : عبد الأمير الصغير

ملخص حكاية المسرحية :تدور أحداث المسرحية في أروقة وقاعات معهد الفنون الجميلة ببغداد من خلال محاورة وجدل فكري بين أمين المكتبة وثلاثة من الطلبة يرتادون المكتبة للبحث عن مصادر تعينهم في بحوثهم الدراسية ،وأثناء البحث يثيرون انتباه الأمين بأحاديثهم وعدم اهتمامهم بالكتب ونقاشهم حول سهولة سرقة البحوث من الانترنت ،مما يثير حفيظة الأمين ويبدأ يذكرهم بالإرث الحضاري لبغداد وما كانت عليه من رقي فكري وجمالي مستحضراً عدة شخصيات كان لها صدى كبير بتاريخ بغداد مثل أبو جعفر المنصور (مؤسس بغداد المدورة) والشاعر الأصمعي وما كان له من موقف بقصيدته المشهورة (صوت صفير البلبلي) ، وكذلك الشاعر المتنبي وما كان له من حكاية مع (سيف

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الدولة) وشعراء مجلسه الذين تباروا مع المتنبي بقصائدهم الشعرية لينالوا التكريم والحظوة من سيف الدولة مثلما نالها (المتنبي).

وبينما هم يستحضرون شخصيات (أبو جعفر المنصور والمتنبي)يحدث انفجار هائل تموت فيه الشخصيتين التاريخية ،وبين الهرج والمرج الذي يحصل جراء الانفجار يتحسر الطلبة على موت الرموز التاريخية التي استحضروها فيندبون حضهم ويلومون أنفسهم لأنهم تسببوا بقتل الشخصيات التاريخية وهنا يأتي صوت بغداد مدوياً وهو يعبر عن الضمير العراقي الحي ليرفع التهمة عن أبناء بغداد ويستنهض فيهم الهمة للحفاظ على إرثها التأريخي وبناء مستقبلها الزاهر بالحرص على العمل والاجتهاد والتمسك بتراب الوطن .

تحليل العرض :

المسرح مظلم نكاد لا نرى الرجل الذي يتنقل يميناً ويساراً ، اضاءة خافتة ترتفع شدتها شيئاً فشيئاً لنتعرف على أمين المكتبة الذي ينشغل بترتيب الكتب على الرفوف وهو منزعج من تمزق الكثير منها ، يستقر الرجل على منضدة خشبية يسار المسرح وهو يحاول إصلاح الكتب الممزقة ، بيئة كئيبة أظهرها المخرج تعبيراً عن هجران الطلبة للكتب وعدم اكتراثهم بالقراءة بالإضافة الى كهولة أمين المكتبة المعبرة عن شيخوخة المكتبات واعتبارها من مفردات الحياة القديمة التي غادرها الناس دون عودة ، شعور بثه المخرج بحرفية جمالية معبرة تثير الاستياء لما وصل عليه الحال وهو يبث أصوات ومؤثرات تشبه أصوات الصراصير والحشرات تعبيراً عن خلو المكتبة وهجرانها ، صورة قاتمة عمقتها حركة أمين المكتبة البطيئة وانحناءة جسده المتهالك ، وعززها دخول مجموعة من الطلبة بحالة غير منضبطة ودون التزام بأصول التواجد في المكتبات وتذمرهم من إرتياد المكتبة

طالب (١) :إحنا لوما الدكتور إيلح علينا إلا إنجيب الكتب اللي أمسوين البحث منها جان نزلنا بحث من الانترنت وفضينا الشغلة .

طالب (٢): البارحة دخلت على الكوكل ولكيت بحوث جاهزة،بس إنخلي أسمائنا عليهن وكبل أنوديهن للدكتور .. وتجيك جيد جداً أتهلهل .

حالة مستهجنة يتناولها العرض بطريقة ساخرة توضح أستخفاف الطلبة بواجباتهم البحثية وبالقيم العلمية باعتمادهم على نقل البحوث من منصات التواصل الإجتماعي، حيث يبين العرض أن الطلبة لم يرتادو المكتبة طيلة فترة وجودهم بالمعهد، وهي اشارة واضحة الى هجران الطلبة للكتب العلمية وللقراءة والبحث أمين المكتبة: خلف الله على مشروع التخرج الذي خلاكم أتشرفونا اليوم ،ليش بابا ليش ،هذه الكتب الرائعة المليئة بخبرات وتجارب العلماء والمفكرين محد يقراها دعوة واضحة للأهتمام بالمطالعة وبالبحث لأكتساب المعرفة والعلوم من مؤلفات المفكرين وعدم سرقة البحوث الجاهزة من المنصات الألكترونية،أسلوب تربوي قويم يتبعه أمين المكتبة لتوجيه الطلبة لما ينفعهم بحياتهم الدراسية

وأزاء هذه النصائح أحس الطلبة بنوع من الخجل وحاولوا إثبات وجودهم بعد أن قال لهم أمين المكتبة أنه لم يراهم يوماً على خشبة المسرح

طالب (٢): يتهيأ للتمثيل ويأخذ مكاناً مناسباً ويؤشر لزملائه للاستعداد

يمسك بيده الهاتف :الو الو .. كلي أنته أمقدم على تعيين

طالب (١):إي نعم أستاذ

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

طالب (٢): بي مستمسكاتك الأربعة وصورتين

طالب (١): إي نعم أستاذ

طالب (٢):أنته أشثبرتني أستاذ أستاذ،لك بابا آني عامل أجمع قواطي من الشوارع ولكيت فايلك بالزبالة

طالب (١): لا لا .. تلك هي العلة يا نفسي ، علة أعتذر إليكِ عن تسميتها أيتها النجوم الطاهرة .

أمين المكتبة : أستوب ، شنو هاي الخربطة، عايفين روائع النصوص العالمية وأتقدمولي تفاهات ، وأتخلون وياها جمل وحكم من نصوص شكسبير

طالب (١): أستاذ هذا تجريب

كوميديا سوداء تنتقد سلوكيات بعض دوائر الدولة وعدم اهتمامها بمصير ومستقبل الشباب من أبناء الوطن وإهمال طلبات التوظيف التي قدموها ، وفي رد فعل على المشهد يتخذ أمين المكتبة موقف الناصح للطلبة بالمحافظة على مدينتهم والاهتمام بها لأنها تمثل لهم الحاضر والمستقبل

أمين المكتبة: بابا آني أريدكم تتعلمون وتتخرجون حتى تبنون مستقبلكم وتحافظون على بلدكم

طالب (١): أستاذ يا مستقبل آني بس أتخرج من المعهد ..أفلت .. أهاجر خارج العراق وأخلص من هذي التعاسة

أمين المكتبة: لا أبني لا هذا بلدكم وبأيدكم اتعمروا واتحافظون عليه

طالب (٣): أستاذ كلامك صحيح ، بس أحنا ملينا أدمر مستقبلنا ، أحنا فتحنا عيونا على الأنفجارات والدمار والقتل والخطف والتسليب ، فتحنا أعيونا من سقطت بغداد

صوت يدوي في صالة العرض : لا لا بغداد لم ولن تسقط . تحيلنا مقاطع من سمفونية (شهرزاد :نيكولاي كورساكوف) الى أجواء بغداد القديمة بعبقها التاريخي وجمال زهوها الحضاري .

تظهر شخصية تاريخية بأزيائها من بين الجمهور وهي شخصية (أبو جعفر المنصور) مؤسس بغداد وبانيها ، وهذه نقطة تحول يشهدها العرض على مستوى اللغة بانتقالها من اللهجة البغدادية الدارجة الى اللغة العربية الفصحى وبالشخصيات المشاركة في العرض من شخصيات معاصرة الى اخرى كلاسيكية تاريخية لتبين ما كان لبغداد من أمجاد وعلوم وآداب ، إذ تستعرض شخصية الراوي أحداث مرت على بغداد ومن بينها المطاردات الشعرية والجائزة التي أعلن عنها الخليفة (أبو جعفر المنصور) للشاعر الذي يلقي على مسامعه قصيدة جديدة لم يسمعها من قبل وكان قد عرف عن الخليفة أنه يحفظ الشعر حين يسمعه من أول مرة ولديه غلام يحفظ القصائد عندما يسمعها مرتين أما جاريته فتحفظها بعد ثالث مرة ،فتسلط الأضواء على الخليفة وهو يستقبل الشاعر الأصمعي ليلقي أمامه قصيدته المشهورة (صوت صفير البلبلي)

الأصمعي :

صوتُ صفير البلبلِ هيج قلبي الثملِي

الماء والزهر معاً مع زهر لحظِ المقلي

وأنت يا سيد لي وسيدي ومولى لي

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

فكم فكم تيمني غزيلٌ عقيللي

قطفته من وجنةٍ من لثم ورد الخجلي

فقال لالالالا وقد غدا مهرولي

والخوذ مالت طرباً من فعل هذا الرجلي

فولولت وولولت ولي ولي يا ويل لي

فقلت لا تولولي وبيني اللؤلؤ لي

قالت له حين كذا إنهض وجد بالنقلِي

وفتية سقونني قهوة كالعسل لي

شممتها بأنافي أزكى من القرنفلِي

أنا الأديب الألمعي من حي أرض الموصلي

نظمت قطعاً زخرفت يعجز عنها الأدبولي

أقول في مطلعها صوتُ صفير البلبلي

إن متانة لغة القصيدة وجزالة الألفاظ تعبر عن أمكانية الشاعر من نظم القصائد الشعرية برغم صعوبة الألفاظ وتراكبها مما يعطي صورة واضحة عن الاهتمام الذي لقيته اللغة العربية في حاضرة الدنيا بغداد ،وما من شك أنها قد شكلت معضلة في حفظها للممثل (أحمد الياور) الذي تعامل معها بشكل سلس ووظفها لإبهار المتلقين عندما راح يتجول ببصره بين الجمهور متغنياً بكلماتها ويوميء بيديه ورأسه لتبيان معاني الكلمات وهو يخاطب الخليفة وأمير المؤمنين .

إن الانتقال الى الأداء الكلاسيكي المفعم بالمبالغة الصوتية بتوظيف جزالة الألفاظ واستغلال الامكانات الصوتية للممثل (فراس العزاوي) الذي طوع مخارج الحروف والمد والقصر والنبر والتشديد على بعض الكلمات يحيلنا الى العروض الكلاسيكة البحتة بكل تفاصيلها ، كما أن تمكن الممثل (أحمد الياور) من إلقاء قصيدة الشاعر الأصمعي بكل إتقان لفضي وتلوينه الصوتي مضافاً له تلميحاته الإشاريه قد خلق نوعاً من الانسجام والتوافق مع الأداء برغم اختلافه عن المشاهد الأولى التي قدمت باللهجة العامية مما يؤشر إمكانية تلقي الجمهور للعروض التي تقدم باللغة العربية الفصحى والتي أضافت قيمة جمالية للعرض من وحي جزالة الألفاظ والتورية والتلاعب بمعاني الكلمات .

وضمن حالة التمسرح داخل المسرح ينتقل بنا الحدث المشهدي وعبر كلمات الراوي ومشاركة الطلبة في تجسيد الشخصيات الى مجلس الشعراء عند (سيف الدولة - جسده أمجد زهير) والمطاردات الشعرية بين (المتنبي – جسده عبد الأمير الصغير)من جهة ومجموعة من الشعراء كان في طليعتهم الشاعر (أبو فراس الحمداني _-جسده معد مفتن) حيث تأخذنا الكلمات والقصائد الى عوالم الشعر والأدب لتذكرنا بالخصال الجميلة كالفصاحة والفروسية والشجاعة والتفاخر بالأنساب العربية الأصيلة من خلال قصيدة المتنبي الشهيرة :

المتنبي: مالي أكتم حباً قد برى جسدي وتدعي سيف الدولة الأممُ

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

إن كان يجمعنا حب لغرته فليت أنا بقدر الحب نقتسمُ

قد زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دمُ

...

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسمُ

ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت يرتطمُ

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلمُ

وفي توليفة درامية يستقبل الخليفة (أبو جعفر المنصور) الشاعر المتنبي بكل حفاوة ويمتدحه لمكانته الشعرية والحظوة التي لقيها عند (سيف الدولة) والشعراء العرب في زمنه ويسأله عن بغداد وكيف يراها بين الأمس واليوم ،إذ نشهد تحولاً في الأداء ينحاز الى اللاإيهام من حيث مواجهة الممثلين للجمهور وعرض السلايدات الخلفية التي تظهر صور بغداد القديمة وأهم معالمها مثل السور الدائري الذي كان يحيط بها وأبوابها الشامخة .

المنصور: أخبرني يا أبا الطيب كيف وجدت بغداد اليوم ؟

المتنبي : آه يا أبا جعفر ، لم أرى بغداد كما كانت في عهدكم ،أراها موحشة بلا أمن ولا أمان ،بغداد لم تعد دار السلام ، أهذا شارع الرشيد (يشير بيده الى صورة بغداد المعروضة)

المنصور: أنت محظوظ يا أبا الطيب فهناك شارع في بغداد يحمل أسمك يرتادة الناس ومنهم الأدباء والفنانين .

المتنبي: وهذا ما بث في روحي الأمل في أن تعود بغداد الى سابق عهدها ، لا تأخذني بالكلام لقد وعدتني بجولة ببغداد وأنا متشوق لذلك .

يأخذنا المشهد الى نوع من المزج بين السينما والمسرح فنرى (المنصور) و(المتنبي) بصحبة الطلبة الثلاثة الذين تخلوا عن أزياء الشخصيات التاريخية وهم يصطحبون (المنصور) و(المتنبي) في جولة في بغداد ليطلعوهم على معالم بغداد الحضارية والعمرانية والثقافية وحين وصولهم الى شارع المتنبي يحدث إنفجار هائل (نرى تفاصيل مصورة لتفجير سابق) ينتج عنه مصرع المنصور والمتنبي تعبيراً عن موت الشعر والأدب والحضارة والبناء في بغداد جراء ما تلقاه بغداد من إهمال بكافة المجالات وما تشهده من تفجير وتخريب على أيدي الغرباء الذين لا يريدون الخير لها

أمين المكتبة: ولدي وين المنصور والمتنبي ؟

طالب (١): ماتو بالانفجار ،ما ماتوا من قبل ، هسة ماتوا ، أحنا قتلناهم ، أحنا قتلناهم

وهنا يأتي صوت العراق (ضمير بغداد - جسده ضياء القيسي) من بين الجمهور الحاضر في صالة المسرح لينفي ضلوع أبناء بغداد بقتل العلم والمعرفة والحضارة ويبين الدور الأجرامي لخفافيش الظلام بتدمير بغداد ، وفي مشهد يشرك فيه الممثل جموع الحاضرين بترديد قصيدة الشاعر الجواهري (يا دجلة الخير)

حييتُ سفحك عن بعدٍ فحييني يا دجلة الخير يا أم البساتينِ

حييتُ سفحكِ ضمئاً ألوذُ به لوذ الحمائمِ بين الماء والطينِ

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وتلك حالة من حالات التعاطف الوجداني والشعور الجمعي التي أستثمرها العرض ليحيل حالة الانكسار والخذلان التي يعيشها المجتمع الى حالة الأمل بالإصلاح والتغيير والبناء وعدم الركون الى اليأس وإنما استلهام التاريخ بأمجاده وشخصياته لأعمار بغداد والعراق وهذا ما حققه العرض باشتراك جمهور الحاضرين بالغناء لبغداد وهم يرددون مع صوت (فيروز) أغنية :

(بغداد والشعراء والصور ذهب الزمان وضوعه العطرُ)

النتائج ومناقشتها :

١- لمدينة بغداد أرث حضاري وثقافي قاده مؤسسها وباني مجدها (ابو جعفر المنصور) تم اغفاله ونسيانه من قبل شباب مدينه بغداد وخصوصاً طلبة المعاهد والكليات .

٢- هجران المكتبة من قبل الطلبة وعدم اهتمامهم بالمطالعة يسبب جهلاً بالمعلومات وعدم الإلمام بتاريخ وحضارة المدينة .

٣- استخفاف الطلبة بواجباتهم البحثية وبالأمانة العلمية باعتمادهم على نقل وسرقة البحوث من المنصات الإلكترونية تمثل حالة منكرة عند المعنيين بالعلم والمعرفة كونها حالة سلبية تعود بالضرر الفاحش على مستويات الطلبة .

٤- استهجان حاله عدم الاهتمام بتوظيف الخريجين لأنها تقتل الطموح لديهم وتحد من تطلعاتهم المستقبلية .

٥- انتشار فكرة الهجرة من مدينة بغداد وعموم العراق الى بلدان اخرى تتسبب بخسران المدن طليعة شبابها ويعرض مستقبلها للمجهول .

٦- تلقي الجمهور للعروض التي تقدم باللغة العربية الفصيحة شكلت إنعاطفاً جمالياً اساسه دقة وتمكن الممثلين من نطق العربية الفصيحة بشكل صحيح .

٧- التعاطف الوجداني والشعور الجمعي الذي اكده العرض يوحي بأيمان الجميع بإمكانية تحول حالة الانكسار التي يعيشها اهل بغداد الى حاله الإصلاح والتغيير والبناء وعدم الركون الى اليأس .

الاستنتاجات :

١- يعد الاهتمام بإرث بغداد الفكري والجمالي حاله حضارية تدعم الخطوات الجادة لإعادة رونقها الحضاري والجمالي.

٢- للمسرح إمكانية ابراز القيم الجمالية للمجتمع عن طريق استلهام مآثر الشخصيات الأدبية والتاريخية .

٣- الاهتمام بمستقبل الأجيال وثقافتهم وتغذية عقولهم وأحاسيسهم مثلت قيمة جمالية مهمة للعرض المسرحي .

٤- استهجان سرقه البحوث العلمية كونها حاله منكرة قد شكلت قيمة اجتماعية عليا لأبناء بغداد ومثقفيها .

٥- نبذ فكرة الهجرة من مدينة بغداد والتمسك بتراب الوطن مثل شعوراً جمعياً لجمهور الحاضرين مما يؤكد قيم الأصاله والأهتمام بمستقبل المدينة.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

التوصيات :

١- يوصي الباحث المؤسسات الفنية والأكاديمية بأيلاء الاهتمام بالنصوص التي تتناول الإرث الحضاري للمدن العراقية .

٢- يوصي الباحث المؤسسات الفنية والأكاديمية بالاهتمام بالنصوص المكتوبة باللغة العربية الفصيحة لما تمثله من قيم اصيله لمجتمعنا العربي.

المقترحات : يقترح الباحث تناول المواضيع التالية بحثياً :-

١- القيم الجمالية في شخصية المتنبي و مآثره مسرحياً .

٢- القيم الجمالية في مسرحية بغداد الأزل بين الجد والهزل وأسهامها في ثقافة المدينة .

المصادر

١- زكريا ، ابراهيم : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، القاهرة ، دار مصر للطباعة والنشر ، ١٩٩٦.

٢- حيدر ، نجم عبد ، جامعة ببغداد – كلية الفنون الجميلة ، مكتب الفكر الاكاديمي ، بغداد ، د.ت.

٣- عدرة ،غادة المقدم ، فلسفة النظريات الجمالية ، ط١ ، الناشر جروس برس ، طرابلس – لبنان ، ١٩٩٦.

٤- الجرجاني ، عبد القاهر، مكتبة لبنان ، ١٩٦٩.

٥- معجم لالاند ، باريس ،منشورات عويدات ، ١٩٦٠ .

٦- ستولينز ، جيروم ، النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ت:د. فؤاد زكريا ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤.

٧- عباس ، راوية عبد المنعم ، القيم الجمالية ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،٤٠ شارع سوتير ، ١٩٨٧.

٨- مطر ، اميرة حلمي ، فلسفة الجمال ونشأتها وتطورها ، الناشر دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٤.

٩-مشذوب ، علاء : جماليات الجسد بين الاداء والاستجابة ،بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤.

١٠- خلف ، ياسين اسماعيل ، جماليات المحاكاة في اداء الممثل المسرحي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة ،٢٠٠٧.

١١-بلوز ، نايف ، علم الجمال ، الناشر منشورات جامعة دمشق ، دمشق ،سوريا ، ٢٠١٠.

١٢- الرازي ، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، القاهرة ، ط٥ ، وزارة المعارف ، ١٩٣٩.

١٣- سالم ، محمد عزيز نظمي ، قراءة في علم الجمال ، الجزء الثامن ، دون دار نشر ، ١٩٩٦.

١٤-يوسف ، عقيل مهدي ، الجمالية بين الذوق والفن ، بغداد : مطبعة سامي الحديثة ،١٩٨٨.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

١٥- عدرة ، راسل كاظم : جماليات الاداء التمثيلي في الاتجاهات الاخراجية المعاصرة (مسرح الصورة انموذجا) ، جامعة بغداد ، مجلة الاكاديمي ، العدد٥٧، ٢٠١١.

١٦- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ،ج١٣، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمه ، القاهرة، ب ت.

١٧- معلوف ، لويس ،المنجد في اللغة ، بيروت ،المطبعة الكاثوليكية ،ب ت .

١٨- صليبا ، جميل ،المعجم الفلسفي ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢.

١٩- ليشته ، ايريكافيشر : جماليات الاداء ، نظرية في علم جمال العرض ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ترجمة وتقديم : مروة مهدي ، مراجعة : ناهد الديب ،٢٠١٢.

٢٠- يوسف ، عقيل مهدي ، المشترك الفني والجمالي ، ٢٠٠٩.

٢١- (أبوجادو ، صالح محمد علي ،علم النفس التربوي،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ١٩٩٨.

٢٢- الكناني ، ابراهيم عبد الحسن واخرون ، علم النفس العام ، وزارة التربية ،بغداد ،ط٢ ، ١٩٨٩.

٢٣- اليماني ، عبد الكريم : فلسفة القيم التربوية ، دار شروق للطباعة والنشر ، عمان- الاردن ، ٢٠٠٩.

٢٤- بهنسي ، عفيف ، علم الجمال عند ابو حيان التوحيدي ومسائل في الفن ، بغداد ، ١٩٧٠.

٢٥- دسوقي ، محمد : حوار الطبيعة في الفن التشكيلي ، مطبعة نصر الاسلام ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٢٦- ارسطو : في الشعر ترجمة : شكري محمد عياد ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المكتبة العربية القاهرة ، ١٩٦٧.

٢٧- الدحاني ، بدر : في جماليات العرض المسرحي ، مجلة الرافد الالكترونية ، حكومة الشارقة ، دائرة الثقافة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٢٠.

28 – Kadim, Ahmad, Misan Journal of Academic Studies. Vol. 15, Issue 29, 2016.

29 - Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies.Vol12, Issue 24, 2016.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues